

الذكاء الوجداني وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الأغواط

Title Emotional intelligence and its relationship to third-year students learning motivation secondary Laghouat city

مسعودة حمايدي^{1*}، التجاني جرادي²

¹ جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر).

² جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر).

تاريخ الاستلام : 18 أوت 2019 ؛ تاريخ المراجعة : 15 نوفمبر 2020 ؛ تاريخ القبول : 23 جانفي 2021

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الأغواط، ومن أجل الإجابة على تساؤل الدراسة تم الاعتماد على مقياس الذكاء الوجداني لـ "نبيل محمد زايد" ومقياس دافعية التعلم لـ "يوسف قطامي"، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني؛ دافعية التعلم؛ تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

Abstract:

This study aims to reveal the relationship between emotional intelligence and learning motivation among students of the third year secondary Laghouat city, in order to answer the question the study relied on emotional intelligence scale For ' Nabil Mohamed Zayed ' learning motivation scale for ' Yusuf Peregrine Falcon ', and found the results to a statistical function correlation between emotional intelligence and learning motivation among students of the third year.

Keywords: emotional intelligence, learning motivation, the third year of secondary school students.

(1) مشكلة الدراسة:

لقد حظي مفهوم الذكاء الوجداني في العقدين الآخرين بأهمية بالغة، فقد تناولته كثير من الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية والاجتماعية بالدراسة والبحث، ويعتبر الكتاب الذي نشره "ماير وسالوفي" (salovey & Mayer) سنة (1990) بعنوان "الخيال والمعرفة الشخصية" أولى المحاولات الفعلية للاهتمام بهذا المفهوم. ولقد أصدر "جولمان" (1995, Golman) كتابه الشهير عن "الذكاء العاطفي" الذي أسهم في بلورة هذا المفهوم وانتشاره. (الزحيلي، 2011، ص 237).

وكشفت دراسة "جاردنر" (Gardner) عن أن الذكاء المعرفي يسهم في التنبؤ بالنجاح المهني بنسبة تتراوح بين (10% و20%) تاركا نسبة تتراوح ما بين (80% و90%) يمكن تفسيرها لمتغيرات أخرى منها الذكاء الوجداني. (السيد والسيد، 2002، ص 255).

*Corresponding author: e-mail: h89messaouda@gmail.com.

كما أكد "جولمان" (Goleman, 1995) أن العصر الحالي يتسم بتزايد جرائم العنف والقتل والاغتصاب، وارتفاع معدلات القلق والاكتئاب، وتسرب الطلبة من المدارس، ويعود السبب في ذلك إلى تدني مهارات الذكاء الوجداني لهؤلاء الأفراد. (العلوان، 2009، ص125).

وقد أشارت الدراسات إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج إلى الذكاء الوجداني الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية. (Vincent, 2003, p125)

ويتكون الذكاء الوجداني من خمسة مهارات رئيسية وذلك حسب نموذج "دانيال جولمان" وقد أشار إلى أن هذه المهارات هي أهم المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز الأشخاص الأكثر نجاحاً في الحياة، وهذه المهارات هي: الوعي الانفعالي الذاتي، إدارة الانفعالات، المهارات الاجتماعية، التعاطف، تحفيز الدافعية الذاتية. وتعتبر هذه الأخيرة من أبرز المهارات المكونة للذكاء الوجداني، بمعنى أن الذكاء الوجداني يؤثر بقوة وعمق في كافة القدرات الأخرى، لأن حالة الفرد الانفعالية تؤثر على قدراته العقلية وأدائه بشكل عام. (جبر سعيد، 2008، ص228).

ويقصد بالدافعية في أحد معانيها العوامل التي تدفع الفرد وتوجه سلوكه نحو هدف معين والدافعية في مجال التعلم هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم، التي تحرك سلوكه وأدائه، وتعمل على استمراره، وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة. (Biehler and Snowman, 1990, p169)

وتعرف "فاطمة الزهراء بوجطو" دافعية التعلم على أنها حالة متميزة من الدافعية العامة وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم، وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير الدافعية للتعلم لا تلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت، وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى، إذن فدافعية التعلم على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية. (بوجطو، 2008، ص16).

وتمثل دافعية التعلم رمزا من الرموز التي تنادي بها المنظومات التربوية الحديثة، مع العلم بأن الدافعية شرط من شروط التعلم الجيد، وهذا ما أكدته "الزراة فيصل محمد" في قوله "أنه من الطبيعي أن الدافعية هي إحدى شروط التعلم"، وهي التي تبرز ما مدى إقبال وانجذاب المتعلم نحو تعلم بشكل أفضل. (الزراة ، 1987 ، ص99).

فالدافعية تعتبر من بين أهم الركائز لعملية التفاعل الصفي الناجح، والتي تنادي به الفلسفات التربوية الحديثة اليوم. (القني، 2007، ص17).

وقد بين (Skinner) أيضا ضرورة توفر الدافع للتعلم من أجل إنجاح عملية التعلم حيث يرى أن كثرة المدارس وإعداد المعلمين وتصميم الطرق التعليمية... عملا لا جدوى منه إذا كان المتعلمون لا يرغبون في الدراسة.

(Skinner, 1969, p13).

ويرجع الاهتمام بدراسة الدافعية نظرا لأهميتها في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية، كالمجال الاقتصادي والإداري والتربوي والأكاديمي، حيث تعد الدوافع من أهم العوامل التي تسهم في التربية بوجه عام والتعلم بوجه خاص. (بوط ، 2009، ص05).

وتظهر أيضا أهمية الدافعية، من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفا تربويا في ذاتها، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية، وعاطفية، وحركية، خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية وهي من الأهداف التربوية الهامة، التي ينشدها أي نظام تربوي. كما تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية، من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال. (نشواتي، 1998، ص206).

لذلك تعتبر الدافعية هي القوى المحركة التي تدفع الفرد وتوجه سلوكه نحو هدف معين فتقوم مقام المحرك لقوى الفرد. (التويجري وآخرون، 2001، ص34). ومن بين الدراسات السابقة المشابهة التي تناولت علاقة الذكاء الوجداني بدافعية التعلم نذكر دراسة "سهرزكي محمود سرحان" (2015) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الدافعية للتعلم والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات الدافعية للتعلم ودرجات الذكاء الوجداني. (سرحان، 2015، ص ث).

كذلك دراسة "جدوالي صيفية وبوزويقة عبد الكريم" (2018) والتي هدفت إلى التعرف على مدى ارتباط الذكاء الوجداني بدافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب عند مستوى الدلالة (0.01) بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني ودافعية التعلم في الحياة اليومية لدى أفراد عينة الدراسة. (جدوالي وبوزويقة، 2018، ص217).

لذلك تجد الباحثة ضرورة في إجراء دراسة تشمل المتغيرات السابق ذكرها في بحث عنوانه: الذكاء الوجداني وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الأغواط.

انطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

(2) فرضية الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

(3) أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- محاولة فحص كل من الذكاء الوجداني ودافعية التعلم.

- التعريف بالذكاء الوجداني كمفهوم جديد في علم النفس ظهر في أواخر القرن العشرين فقط.
- فتح آفاق جديدة للبحث ذات رؤية متعددة الأبعاد حول مفهوم الذكاء الوجداني ودافعية التعلم.
- المساهمة في إثراء ميدان علم النفس التربوي بهذا النوع من البحوث والدراسات ذات العلاقة بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي من زاوية الذكاء الوجداني ودافعية التعلم.
- تكمن أهمية هذه الدراسة أنها تتناول متغيرا نفسيا يفسر كثيرا من جوانب السلوك البشري، ألا وهو الذكاء الوجداني.
- تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية الذكاء الوجداني ودافعية التعلم لما لهما من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته.
- الاهتمام بالجانب الوجداني لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي كونهم مقبلون على شهادة البكالوريا التي تمثل مرحلة إنتقالية من التعليم الثانوي إلى التعليم الجامعي.
- قد تكون هذه الدراسة إضافة علمية جديدة إلى التراث السيكولوجي في مجال الذكاء الوجداني ودافعية التعلم.
- قد تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

(4) أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- محاولة التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الأغواط.

(5) أسباب اختيار الموضوع:

جاء الاهتمام بهذا الموضوع نظرا لعدة اعتبارات:

- يعتبر هذا الموضوع من المواضيع المهمة في علم النفس التربوي لهذا حاولت الباحثة دراسته.
- من مبررات هذا البحث أيضا قلة البحوث المرتبطة بهذا المجال في بلادنا في حدود علم الباحثة.
- الرغبة في توضيح العلاقة القائمة بين الذكاء الوجداني ودافعية التعلم والتعمق في فهمهم.
- الاهتمام بالجانب الوجداني لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي لكونه الأساس المهم في شخصية الفرد.
- الاهتمام بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي كونهم النخبة التي تمثل شباب المستقبل والمساهمة في بناء المجتمع.

(6) تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

فيما يلي سوف نقوم بتحديد المفاهيم الأساسية التي تتصل بموضوع البحث:

1.6- تعريف الذكاء الوجداني:

أ. لغة:

- الذكاء لغة: ورد في معجم لسان العرب المحيط أن كلمة الذكاء مأخوذة من: ذكت النار تذكو ذكوا واستذكت: اشتد لهيبها واشتعلت، والذكاء ممدود حدة الفؤاد، والذكاء: سرعة الفطن. (ابن منظور، 1988، ص1073).
- الوجدان لغة: يعرف قاموس اكسفورد "الوجدان-Emotion" بأنه أي اضطراب أو تهيج في العقل أو المشاعر أو العواطف، بمعنى آخر استثارة في الحالة العقلية.
- يستخدم "جولمان" مفهوم "Emotion" وترجمتها الوجدان ليشير إلى مشاعر معينة تصاحبها أفكار محددة، حالة نفسية وبيولوجية واستعدادات متفاوتة للسلوك.
- ورد في معجم المنجد الوجدان هو: النفس وقواها الباطنة. (حشيمه وآخرون، 2000، ص1507).

ب. اصطلاحاً:

- تعريف "عثمان ورزق": بأنه يتضمن القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية، تساعد الفرد على الترقى العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الاجتماعية للحياة. (السيد ورزق، 1998، ص31).

- تعريف "إبشتاين Epstein": هو مجموعة من القدرات العقلية التي تساعد الفرد على تعرف على مشاعره الخاصة ومشاعر الآخرين، لتقوده نهائياً للقدرة على تنظيم مشاعره. (Epstein, 1999, p20).

ج. إجرائياً:

- يعرف الذكاء الوجداني إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ من خلال الإجابة على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، ويقاس في هذه الدراسة بالأبعاد التالية:
- بُعد استخدام الانفعالات: ويعكس هذا البعد "القدرة على استثارة الانفعال واستخدامه لترشيد التفكير، وتركيزه في المهم، وتفعيل عملية حل المشكلات"، ويمثل بالبند من (1 إلى 14).
- بُعد تنظيم الانفعالات: ويعكس هذا البعد "القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتوافق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى"، ويمثل بالبند من (15 إلى 21). (خطارة، 2011، صص82-83).

2.6- تعريف دافعية التعلم:

أ. لغة:

- الدافعية لغة: يشار إليها في اللغة الإنجليزية بكلمة "Motivation" وتعني محفز، منشط، محرك.

(بني يونس، 2007، ص14).

ب. اصطلاحاً:

- تعريف "يوسف قطامي": أنها حالة حتمية، إذ لا سلوك دون دوافع، وهي توجه انتباه المتعلم وتعمل على استمراره وتزيد من الاهتمام والحيوية لديه، وتوجه نشاطه نحو تحقيق هدف معين وتقلل من فرص التشتت. (قطامي، 1989، ص22).

- تعريف "Biehler": هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم، التي تحرك سلوكه وأداءه، وتعمل على استمراره، وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة. (Biehler and snowman, 1990, p170)

ج. إجرائياً:

تعرف دافعية التعلم إجرائياً بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ من خلال الإجابة على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، وتقاس في هذه الدراسة بالأبعاد التالية:

- الحماس: ويقصد به طبيعة العلاقة مع الوالدين والمدرسين.

- الجماعة: ويقصد بها طبيعة العلاقة التي تربط التلميذ بالعمل المدرسي ومدى اندماج ذلك التلميذ مع أقرانه في الدراسة.

- الفعالية: وهي تظهر على شكل الاعترافات التي يتلقاها المتعلم بخصوص جدية نشاطاته المدرسية.

- الاهتمام بالنشاطات المدرسية: ويقصد به الاهتمام بالواجبات المدرسية.

- المطاوعة والليونة: أي الامتثال للقواعد والمطالب والواجبات المفروضة على التلميذ. (Kozeki, 1984, p34)

(7) منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لموضوع الدراسة، فالمنهج الوصفي يهتم ويقوم بوصف وتفسير ماهو كائن، وهو من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإنسانية لكونه يركز على تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كما وكيفا، مما يسهل فهم العلاقات بين مكونات الظاهرة المراد دراستها، أما كونه ارتباطي فالهدف معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أم لا، ومعرفة مقدار هذه العلاقة (موجبة أم سالبة) حيث يرى "عبيدات وآخرون" (2000) أنه: "يعنى بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية". (عبيدات وآخرون، 2000، ص290).

(8) حدود الدراسة:

(1.8) الحدود المكانية: تمت الدراسة الميدانية في كل من الثانويات التالية:

ثانوية "الإمام الغزالي"، ثانوية "أبي بكر الحاج عيسى"، ثانوية "عمر دهيينة"، ثانوية "أول نوفمبر" بمدينة الأغواط.

(2.8) الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2019/2018 وبالتحديد أنجزت تطبيقيا في الفترة الممتدة من بداية مارس إلى غاية نهاية أبريل 2019.

(3.8) الحدود البشرية: اقتصر عينة الدراسة على (280) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

(4.8) الحدود الأدائية: تم تطبيق مقياسين لقياس كل من الذكاء الوجداني ودافعية التعلم وهم: مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحث "نبيل محمد زايد"، ومقياس دافعية التعلم من إعداد الباحث "يوسف قطامي".

(9) مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي لعينة الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الأغواط المتمدرسين بـ"ثانوية الإمام الغزالي" و"ثانوية أبي بكر الحاج عيسى" و"ثانوية عمر دهيينة" و"ثانوية أول نوفمبر"، للموسم الدراسي 2019/2018 في كل من الجنسين (ذكور/ إناث) والتخصصين (علمي/ أدبي) والبالغ عددهم (673) تلميذ وتلميذة. وتعرض الجداول التالية توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس والتخصص:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس.

المجموع	إناث	ذكور	إسم الثانوية/ الجنس
191	122	69	ثانوية الإمام الغزالي
228	122	106	ثانوية أبي بكر الحاج عيسى
110	70	40	ثانوية عمر دهيينة
144	79	65	ثانوية أول نوفمبر
673	393	280	المجموع

يتضح من الجدول رقم (01) أن مفردات المجتمع الأصلي (673) تلميذ وتلميذة، حيث يمثل عدد الذكور (280) مقابل عدد الإناث (393) ومنه نستنتج أن عينة الإناث تفوق عينة الذكور.

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب التخصص.

المجموع	جدع مشترك علوم تجريبية	جدع مشترك آداب وفلسفة	إسم الثانوية/ التخصص
191	125	66	ثانوية الإمام الغزالي
228	144	84	ثانوية أبي بكر الحاج عيسى

110	61	49	ثانوية عمر دهيينة
144	85	59	ثانوية أول نوفمبر
673	415	258	المجموع

يتضح من الجدول رقم (02) أن مفردات المجتمع الأصلي (673) تلميذ وتلميذة، حيث يمثل عدد الأدبيين (258) مقابل عدد العلميين (415) ومنه نستنتج أن عينة العلميين تفوق عينة الأدبيين.

(10) عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

تكونت العينة الاستطلاعية من (70) تلميذ وتلميذة متمدرسين بـ"الغزالي" أختيروا بطريقة عشوائية، ويعرض الجدول التالي توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والتخصص:

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والتخصص.

المجموع	علوم تجريبية جذع مشترك	جذع مشترك آداب وفلسفة	الشعبة/الجنس
22	14	08	ذكور
33	19	14	إناث
70	33	22	المجموع

يتضح من الجدول رقم (03) أن عدد العينة الإجمالي هو (70) تلميذ وتلميذة، حيث يمثل عدد الذكور (22) مقابل عدد الإناث (33)، في حين بلغ عدد الأدبيين (22) مقابل عدد العلميين (33) ومنه نستنتج أن عينة الإناث تفوق عينة الذكور ونستنتج أيضا أن عينة العلميين تفوق عينة الأدبيين.

(11) أدوات جمع البيانات:

من أجل قياس متغيرات الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: مقياس الذكاء الوجداني لـ"نبيل محمد زايد" ومقياس دافعية التعلم لـ"يوسف قطامي".

(1.11) وصف مقياس الذكاء الوجداني:

اقتبس الباحث هذا المقياس من مقياس سكوت المعدل للذكاء الوجداني الذي عرّبه وقننه "نبيل محمد زايد"، يتكون هذا المقياس من (21) بنداً، ويحتوي هذا المقياس على بعدين هما: بُعد استخدام الانفعالات: ويعكس هذا البعد "القدرة على استثارة الانفعال واستخدامه لترشيد التفكير، وتركيزه في المهم، وتفعيل عملية حل المشكلات"، ويمثل بالبند من (1 إلى 14). وبُعد تنظيم الانفعالات: ويعكس هذا البعد "القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتوافق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى"، ويمثل بالبند من (15 إلى 21). مع العلم بأن (21) بنداً تقابله خمسة بدائل (لا أوافق بشدة، لا أوافق، لا أستطيع أن أقرر، أوافق، أوافق بشدة) حيث تكون طريقة الإجابة بوضع علامة (×) تحت البديل المختار ويكون توزيع الدرجات على الإجابات بصفة هذه: إذا كانت البنود ذات اتجاه موجب يكون توزيع

الدرجات على النحو الآتي: (1,2,3,4,5) أي (5) علامات للبديل (أوافق بشدة) نزولا إلى درجة واحدة (1) للبديل (لا أوافق بشدة)، أما إذا كانت البنود ذات اتجاه سالب يكون توزيع الدرجات على النحو الآتي: (1,2,3,4,5) أي درجة واحدة (1) للبديل (أوافق بشدة) تصاعديا إلى (5) علامات للبديل (لا أوافق بشدة) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (04): يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني.

العدد البنود	البنود	البعد
14	09.08.07.06.05.04.03.02.01.10 14.13.12.11	بعد استخدام الانفعالات
07	21.20.19.18.17.16.15	بعد تنظيم الانفعالات

جدول رقم (05): يوضح توزيع الاتجاهات الموجبة والسالبة على مقياس الذكاء الوجداني.

الفرقات	ترقيمها
ذات الاتجاه الموجب	20.14.13.12.11.10.09.08.07.06.05.04.03.02.01
ذات الاتجاه السالب	21.19.18.17.16.15

المصدر: (خطارة، مرجع سابق، ص 83).

2.11) وصف مقياس دافعية التعلم:

يتكون مقياس دافعية التعلم الذي أعده "يوسف قطامي" في الجامعة الأردنية من (36) بندا، تنص في فحواها على إدراك المتعلم لجانبه المعرفي والمحيط الذي يدفعه إلى تحريك أفكاره ومعارفه، لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفي، ويحتوي هذا المقياس على خمسة أبعاد وهي: الحماس: ويقصد به طبيعة العلاقة مع الوالدين والمدرسين، والجماعة: ويقصد بها طبيعة العلاقة التي تربط المتعلم بالعمل المدرسي، ومدى اندماج ذلك المتعلم مع أقرانه في الدراسة، والفعالية: التي تظهر على شكل الاعترافات، التي يبديها المتعلم، بشأن جدية النشاطات المدرسية، وفي الأخير بعد آخر يتمثل في امتثال المتعلم للقواعد والمطالب والواجبات المفروضة عليه. مع العلم بأن (36) بندا تقابله خمسة بدائل (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) حيث تكون طريقة الإجابة بوضع علامة (x) تحت البديل المختار ويكون توزيع الدرجات على الإجابات بصفة هذه: إذا كانت البنود ذات اتجاه موجب يكون توزيع الدرجات على النحو الآتي: (1,2,3,4,5) أي (5) علامات للبديل (أوافق بشدة) نزولا إلى درجة واحدة (1) إلى البديل (لا أوافق بشدة)، أما إذا كانت البنود ذات اتجاه سالب يكون توزيع الدرجات على النحو الآتي: (2,1,5,4,3) أي درجة واحدة (1) للبديل (أوافق بشدة) تصاعديا إلى (5) علامات للبديل (لا أوافق بشدة) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (06): يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس دافعية التعلم.

عدد البنود	البنود	البعد
12	15.09.07.05.04.02.01.25.21.20 32.31	الحماس
08	35.34.29.17.16.13.12.03	الجماعة
06	33.30.23.19.11.10	الفعالية
03	36.28.27	الاهتمام بالنشاطات المدرسية
07	26.24.22.18.14.08.06	الامتنال

جدول رقم (07): يوضح توزيع الاتجاهات الموجبة والسالبة على مقياس دافعية التعلم.

ترقيمها	الفقرات
22.21.20.19.15.12.09.08.07.05.04.03.01.26.24.23 36.35.34.31.30.27	ذات الاتجاه الموجب
33.32.29.28.25.18.17.16.14.13.11.10.06.02	ذات الاتجاه السالب

المصدر: (القفي، 2007، ص.ص 79-80).

12) الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات:

1.12) الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني:

أ) الصدق: تم حساب صدق المقياس بطريقة واحدة وهي:

- طريقة المقارنة الطرفية:

تم الاعتماد على الصدق التمييزي لأجل معرفة صدق مقياس الذكاء الوجداني، حيث اعتمدت الباحثة على طريقة المقارنة الطرفية، ومن خلالها قامت بترتيب القيم المحصل عليها من أعلى الدرجات إلى أدناها، ثم اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين (27%) من الدرجات العليا، و (27%) من الدرجات الدنيا، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (08): يوضح دلالة الفرق في الذكاء الوجداني بين القيم العليا والقيم الدنيا على مقياس الذكاء الوجداني

مجموعات المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
القيم العليا %27	19	85.84	4.31	36	15.86	0.000	دالة احصائية عند 0.01
القيم الدنيا %27	19	59.15	5.92				

يتضح من الجدول رقم (08) أن قيمة "ت" تقدر ب (15.86) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي.

ب) الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقة واحدة هي:

- طريقة ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات مقياس الذكاء الوجداني بطريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (09): يوضح معامل ثبات مقياس الذكاء الوجداني باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.

المقياس	عدد الأفراد	عدد البنود	معامل الثبات
مقياس الذكاء الوجداني	70	21	0.77

يتضح من الجدول رقم (09) أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي قد بلغ (0.77) وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

2.12) الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم:

أ) الصدق: تم حساب صدق المقياس بطريقة واحدة هي:

- طريقة المقارنة الطرفية:

تم الاعتماد على الصدق التمييزي لأجل معرفة صدق مقياس دافعية التعلم، حيث اعتمدت الباحثة على طريقة المقارنة الطرفية، ومن خلالها قامت بترتيب القيم المحصل عليها من أعلى الدرجات إلى أدناها، ثم اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين (27%) من الدرجات العليا، و (27%) من الدرجات الدنيا، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (10): يوضح دلالة الفرق في دافعية التعلم بين القيم العليا والقيم الدنيا على مقياس دافعية التعلم.

مجموعات المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
القيم العليا %27	19	155.31	3.81	36	20.77	0.000	دالة إحصائية عند 0.0
القيم الدنيا %27	19	135.57	1.60				

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة "ت" تقدر ب (20.77) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي.

(ب) الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقة واحدة هي:

- طريقة ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات مقياس دافعية التعلم بطريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (11): معامل ثبات مقياس دافعية التعلم باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.

المقياس	عدد الأفراد	عدد البنود	معامل الثبات
مقياس دافعية التعلم	70	36	0.87

يتضح من الجدول رقم (11) أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي قد بلغ (0.87) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى تمتع المقياس بمعامل ثبات قوي.

13) عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من (280) تلميذ وتلميذة متمدرس بالسنة الثالثة ثانوي في كل من التخصصات العلمية والأدبية بأربع ثانويات بمدينة الأغواط وهذه الثانويات هي: "الإمام الغزالي" و"أبي بكر الحاج عيسى" و"عمر دهيبة" و"أول نوفمبر" لعام 2018/2019، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتعرض الجداول والأشكال التالية توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس والتخصص:

جدول رقم (12): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

إسم الثانوية	الجنس		النسبة %	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
ثانوية الإمام الغزالي	29	41	%10.35	%14.64

ثانوية أبي بكر الحاج عيسى	27	39	%9.64	%13.92
ثانوية عمر دهيينة	34	41	%12.14	%14.64
ثانوية أول نوفمبر	32	37	%11.42	%13.21
المجموع	280		%100	

يتضح من الجدول رقم (12) أن عدد العينة الإجمالي هو (280) تلميذ وتلميذة، حيث يمثل عدد الذكور (122) بنسبة (44.63%) مقابل عدد الإناث (158) بنسبة (55.34%) ومنه نستنتج أن عينة الإناث تفوق عينة الذكور.

جدول رقم (13): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص

إسم الثانوية	التخصص		النسبة %	
	جدع مشترك آداب وفلسفة	جدع مشترك علوم تجريبية	جدع مشترك آداب وفلسفة	جدع مشترك علوم تجريبية
ثانوية الإمام الغزالي	23	47	%8.21	%16.78
ثانوية أبي بكر الحاج عيسى	25	42	%8.92	%15
ثانوية عمر دهيينة	36	40	%12.85	%14.28
ثانوية أول نوفمبر	24	43	%8.57	%15.35
المجموع	280		%100	

يتضح من الجدول رقم (13) أن عدد العينة الإجمالي هو (280) تلميذ وتلميذة، حيث يمثل عدد الأديبين (108) بنسبة (38.55%) مقابل عدد العلميين (172) بنسبة (61.41%) ومنه نستنتج أن عينة العلميين تفوق عينة الأديبين.

14) الأساليب الإحصائية:

تم الاستعانة في هذه الدراسة بحزمة الحلول الإحصائية للخدمات والإحصاءات (spss) وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لإجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي قامت الباحثة باستخدامها:

- المتوسط الحسابي: وقد استخدم لحساب متوسطات درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في الذكاء الوجداني ودافعية التعلم.

- الانحراف المعياري: يقيس انحرافات الدرجات عن المتوسطات، وهو ضروري لحساب صدق أدوات القياس وفي مقارنة المجموعات.

- ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لعينة الدراسة.

- معامل الارتباط بيرسون "ر": لقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لأنه الأسلوب الإحصائي المناسب لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين كميين وتم بواسطته اختبار فرضية الدراسة.

- النسبة المئوية: لوصف عينة الدراسة الأساسية.

(15) تحليل نتائج الدراسة:

(1.15) عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الجدول رقم (14): يوضح العلاقة بين درجات الذكاء الوجداني ودرجات دافعية التعلم

العلاقة	العينة	معامل الارتباط بيرسون "ر"	الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	280	0.35	0.000	دالة إحصائية عند 0.05
دافعية التعلم				

يتضح من الجدول رقم (14) أن معامل الارتباط بيرسون "ر" يساوي (0.35) لعينة تقدر ب (280) تلميذ وتلميذة وبمستوى دلالة إحصائية (0.000) وهو أقل من (0.05) وبالتالي فهي دالة إحصائية، ومنه نقبل الفرضية لتحقيقها ونقول أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من "الغول 1993"، و"بالدوز ومورتو 2000"، و"مطر جيهان وديع 2004"، و"سعاد جبر سعيد 2007"، و"ميماس ذاكر كمور 2012"، و"سهي رزكي محمود سرحان 2015"، و"جدوالي صيفية وبوزويقة عبد الكريم 2018"، و"أبودية 2003" والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ودافعية التعلم.

وقد يعود السبب في وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ودافعية التعلم إلى أن هناك ارتباط منطقي بين الذكاء الوجداني ودافعية التعلم، وذلك لأن من مهارات الذكاء الوجداني، تنمية دافعية التعلم لدى التلاميذ وتحفيزها، لغاية تحقيق الأهداف، وتجاوز المعوقات، لأن مهارات الذكاء الوجداني تلعب دوراً في تحقيق النجاح ولا سيما النجاح الأكاديمي، وتلعب أيضاً دوراً في التعامل مع الآخرين والتأثير في حالتهم النفسية وقراراتهم وأدائهم، فوعي الفرد بانفعالاته وضبطها والتحكم بها من شأنه زيادة دافعيته نحو التعلم، كما أن فهمه لمشاعر الآخرين وحسن التعامل معها وتقديرها وتفهمها من شأنه أيضاً زيادة قدرته على التعلم، خاصة إذا كان قادراً على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وتقوية تلك العلاقات والمحافظة عليها، فالذكاء الوجداني له دور مهم في دفع التلميذ نحو الوصول إلى الهدف والأخذ بيده لتحقيق التعلم.

وهذا ما أكدته "سالوفي" حيث أشار إلى وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني ودافعية التعلم، وذلك من خلال تحفيز التلميذ لذاته، لغاية الإنجاز والنجاح في الحياة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه باو (paul, 2004) الذي أكد على دور الانفعالات في دفع التعلم لدى التلاميذ، وأن التعلم المستند إلى الذكاء الوجداني يؤدي إلى تنمية الأداء المحسن في المدارس.

أكد أيضا "راضي 2001" على أن العوامل الانفعالية هي الأساس الضروري للنجاح المدرسي ولكل أشكال التعلم، مما يؤكد أهمية الذكاء الوجداني في تفعيل عملية التعلم، ومساعدة التلاميذ على تحقيق ما ينشدونه من الإنجاز الأكاديمي والإبداع المدرسي.

وأخيرا يمكن القول بأن مهارات الذكاء الوجداني تسهم في تحسين مستوى دافعية التعلم ورفعها لدى التلاميذ، فهذه المهارات ترسخ دافعية التعلم، وتستثير انتباه التلاميذ للتعلم ودافعتهم نحوه.

الاستنتاج العام:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الذكاء الوجداني بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الأغواط، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وفي الأخير واستنادًا على ما تقدم في الجانب النظري والدراسات السابقة والجانب الميداني يمكن القول أن الدراسة الحالية قد حققت الأهداف المرجوة بالإجابة عن تساؤل الدراسة من خلال مناقشة الفرضية وتفسير نتائجها وعليه يمكن أن نعم نتائج الدراسة على عينة الدراسة فقط.

قائمة المراجع:

1. ابن منظور (1988)، "لسان العرب المحيط"، دار الجيل للنشر والتوزيع، المجلد (02)، بيروت.
2. العلوان، أحمد فلاح (2009)، "علم النفس التربوي تطوير المتعلمين"، ط1، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
3. بوط، جمال (2009)، "سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعيين النظام الجديد (ل م د)"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.
4. خطارة، رشيد (2011)، "الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
5. الزراد، فيصل محمد (1987)، "مشكلات المراهقة والشباب"، دار النقاش للطباعة والنشر.
6. جبر سعيد، سعاد (2008)، "الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة"، ط1، الأردن: عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع.
7. سرحان، سهير زكي محمود (2015)، "الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر- غزة.
8. القني، عبد الباسط (2007)، "القيم وعلاقتها بدافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

9. نشواتي، عبد المجيد (1998)، "علم النفس التربوي"، ط9، الأردن: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.
10. السيد، عبد الهادي والسيد، عثمان فاروق (2002)، "القياس والاختبارات النفسية: أسس وأدوات"، القاهرة: دار الفكر العربي.
11. عبيدات ذوقان وآخرون (2000)، "البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه"، ط3، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
12. الزحيلي، غسان (2011)، "دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقا لبعض المتغيرات"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد (04+03)، دمشق.
13. السيد فاروق عثمان ورزق، محمد عبد السميع (1998)، "الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (38)، الهيئة العامة للكتاب.
14. بوجطو، فاطمة الزهراء (2008)، "أثر بعض السمات الشخصية والنفسية على الدافعية للإنجاز لدى المراهقين المتدربين"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة الجزائر.
15. حشيمه، كميل اسكندر وآخرون (2000)، "المنجد في اللغة العربية المعاصرة"، ط1، لبنان: دار المشرق للنشر والتوزيع.
16. التوبجري، محمد وآخرون (2001)، "علم النفس التربوي"، الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.
17. بني يونس، محمد محمود (2007)، "سيكولوجية الدافعية والانفعالات"، ط1، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
18. قطامي، يوسف (1989)، "سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي"، عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.
19. Biehler .R & Snowman .j (1990): Psychology applied to teaching. Boston Houghton Mifflin.
20. Epstein ,R.(1999): the key to our emotions, psychology today,vol 32,Issue4. p20.
21. Kozeki.B and Entwistel.N.J(1984): « Identifing dimensions of school motivation in British and hungary school» British journal of educational psychology.
22. Skinner B.F.(1969): la Relation Scientifique de l'Enseignement. Traduit de l'Américain par A.Richelle. Paris 4em Edition, Pierre Mardoga.
23. Vincent, D. (2003):The Evaluation of a social emotional intelligence.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

حمادي مسعودة، جرادي التيجاني، (2020)، الذكاء الوجداني وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الأغواط ، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد 11(العدد 02)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 376-391.